ميدل إيست مونيتور || السادات عرض دعمًا عسكريًا للمعارضين الإيرانيين للإطاحة بحكم الخميني

الثلاثاء 15 يوليو 2025 09:30 م

عرض الرئيس المصـري الراحل أنور السادات دعمًا عسـكريًا وإعلاميًا للمعارضة الإيرانية في المنفى بهدف إسـقاط النظام الثوري بقيادة آية الله الخميني، بعد عامين من انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، وفقًا لوثائق بريطانية رفعت عنها السرية، كما أفاد ميدل إيست مونيتور.

حافظت مصـر على علاقات قويـة مع إيران في عهـد الشاه محمـد رضا بهلوي، حيث قـدّم الأخير دعمًا ماليًا لسادات بعد حرب أكتوبر 1973، وساعد مصر في إعادة فتح قناة السويس. وامتدت العلاقة إلى صداقة شخصية وثيقة، إذ اعتاد الشاه مناداة السادات بـ"أخي العزيز". لكن بعد سقوط الشاه وصـعود الجمهورية الإسـلامية، دخلت العلاقات المصـرية الإيرانية في مرحلة توتر عميق، خصوصًا عقب توقيع السادات اتفاقية سلام مع إسرائيل عام 1979، وهي خطوة رفضتها إيران بشدة.

بعد الإطاحة به، تنقل الشاه بين عدة دول، ثم دخل الولايات المتحدة للعلاج من السـرطان، مما دفع ثوار إيران إلى اقتحام السـفارة الأمريكية في طهران واحتجاز أكثر من 50 رهينة أمريكية، مطالبين بتسليم الشاه. لاحقًا، غادر الشاه إلى بنما، ثم منحه السادات اللجوء في مصر، حيث توفي ودفن هناك.

تشـير الوثائق البريطانيـة إلى أن معارضـين إيرانيين تواصـلوا مع السادات عام 1981، بعـد انـدلاع الحرب الإيرانيـة العراقية، لطلب دعمه في الإطاحـة بحكم الخميني. سـعى شـابور بختيـار، آخر رئيس وزراء في عهـد الشـاه، للحصـول على دعم لمنظمـة سـرية كـانت تنتظر "اللحظة الحاسمة" للتحرك.

أفاد سـيفاش سـعيدي، أحـد مساعـدي بختيار، لصـديقه نيكولاس ج. بارينجتون، الدبلوماسـي البريطاني في القاهرة، بأنه رتب لقاء بين بختيار والسادات في باريس أواخر فبراير 1981. استمر الاجتماع 55 دقيقة، وشجع السادات بختيار على الإسراع في تنفيذ خطته، عارضًا تقديم دعم عبر محطة إذاعية في الإسـكندرية أو مرافق عسـكرية مصـرية. ردّ بختيار بالشكر، لكنه أشار إلى أن "مصر بعيدة عن ساحة المعركة"، معربًا عن أمله في دعم تركي إضافي.

ادعى سعيدي أن المنظمة التي يقودها بختيار تعمل بنظام الخلايا، وتحظى بدعم متزايد داخل إيران، بما يشمل ضباطًا في الجيش وسلاح الجو، وزعمـاء دينيين معتـدلين مثـل آيـات الله شـريعتمداري وزنجاني وطبطبائي القمي. ورغم وجود محطـة إذاعيـة للمعارضـة في العراق، أصـرّ سعيدي على أنهم لا يتحالفون مع صدام حسين.

غير أن الوثائق تشير إلى أن سعيدي أبلغ البريطانيين لاحقًا، في ديسمبر 1981، بأن علاقته مع بختيار تدهورت، مؤكدًا أن الأخير تلقى تمويلًا من العراق يصل إلى مليوني دولار شـهريًا، يودعه في حسابات بنكيـة سويسـرية. أعرب سـعيدي عن غضـبه لأن تلك الأموال لم تصل إلى عائلات المعتقلين في إيران، بل ذهب معظمها إلى جيب بختيار، حسب تعبيره.

خلال لقائهما، سأل سـعيدي ما إذا كانت بريطانيا سـتدعم انقلابًا ناجحًا وغير دموي على النظام. وردّ بارينجتون بوضوح بأن بريطانيا تتعامل مع الحكومة الشرعية القائمة في طهران، كما فعلت مع نظام الشاه، ولا تتدخل في الشؤون الإيرانية الداخلية.

في تقريره إلى قسم الشـرق الأوسط بوزارة الخارجيـة البريطانية، أوضح بارينغتون أن سـعيدي خرج من الاجتماع برسالة مفادها أن بريطانيا لن تدعم نشاطات المعارضة في الخارج، بل ستتعامل مع أي حكومة تحظى بدعم الشعب الإيراني. وأضاف أن "نظام الخميني أو شيء شبيه به على الأرجح سيبقى في السلطة."

خَلصَ تقييم وزارة الخارجيـة البريطانيـة إلى أنه من الصـعب تصـور دور مهم لبختيـار في مسـتقبل إيران، وينطبـق نفس التقييم على معظم

جماعات المعارضة في الخارج. واعتبرت أن الارتباط الوثيق بين بختيار والنظام العراقي ألحق ضررًا كبيرًا بمصداقيته.

نصح قسم الشرق الأوسط الدبلوماسيين البريطانيين بعدم تشجيع أو تثبيط سعيدي بشأن استمراره في التواصل معهم، محذرًا من أن المعارضة الإيرانية تميل إلى التفاخر بعلاقات مزعومة مع الاستخبارات البريطانية، وهو أمر يجب تجنبه.

https://www.middleeastmonitor.com/20250714-sadat-offered-iranian-exiles-military-support-to-overthrow-khomeinis-/revolutionary-rule-british-documents-reveal

تقارير

من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

رلاودلا مامأ اديدج ارايهنا دهشيس هينجلا :"ولوبا ناس اسيتإ"

"إنتسا سان باولو": الحنبه سيشهد انهيارا جديدا أمام الدولار

ةزغ لأمعد نيماحملاو نييفاحصلا مللاسىلاء ناتيجاجتحا ناتفقو ..دهاش

شاهد.. وقفتان احتجاجيتان على سلالم الصحافيين والمحامين دعماً لغزة

ةزغ ديعصت لبق يونيهصلا نايكلا ىلإ رصم ءاوجأ ربعة ةيركسع نحش تارئاط ..ويديفلاب

بالفيديو.. طائرات شحن عسكرية تعبر أجواء مصر إلى الكيان الصهيوني قبل تصعيد غزة

ايًملاع 135 ةبترملا لتحتو ..2025 ةداعسلا رشؤم يف زكارم 8 ع جارتت رصم

مصر تتراجع 8 مراكز في مؤشر السعادة 2025.. وتحتل المرتبة 135 عالميًا

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة

- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©